جامعة عين شمس
كليـــة الحقـــوق
قســم القانون المدني

الجوانب القانونية لعمليات اقتطاع وزراعة الأعضاءالبشرية في القانون الأردني

(دراسة مقارنة)

رسالة لنيل درجة الدكتوراة في الحقوق

مقدمة من الباحث

محمد كامل مسلم الشوابكة

لجنة المناقشة والحكم على الرسالة:

الأستاذ الدكتور/ محمد نصر الدين منصور **عضواً و رئيساً**
أستاذ القانون المدني – كلية الحقوق – جامعة عين شمس.

الأستاذ الدكتور/ محمد السعيد رشدي **عضواً**
أستاذ القانون المدني – وكيل كلية الحقوق سابقاً – جامعة بنها.

الأستاذ الدكتور/ خالد حمدي عبدالرحمن **مشرفاً و عضواً**
أستاذ ورئيس قسم القانون المدني – كلية الحقوق – جامعة عين شمس وعميد الكلية الأسبق.

الأستاذ الدكتور/ محمد محمد أبو زيد **مشرفاً و عضواً**
أستاذ القانون المدني – كلية الحقوق – جامعة عين شمس.

٢٠١٩ م

كليـــة الحقـــوق
قسـم القانون المدني

صفحة العنوان

اسم الباحث: محمد كامل مسلم الشوابكة

عنوان الرسالة: الجوانب القانونية لعمليات اقتطاع وزراعة الأعضاء البشريه (دراسة مقارنة)

الدرجة العلمية: الدكتوراة

القسم التابع له: القانون المدني

اسم الكلية: كلية الحقوق

الجامعة: عين شمس

سنة التخرج:

سنة المنح:

كليـــة الحقـــوق
قســم القانون المدني

رسالة دكتوراه

اســم الباحث: محمد كامل مسلم الشوابكة

عنوان الرسالة: الجوانب القانونية لعمليات إقتطاع وزراعة الأعضاء البشرية (دراسة مقارنة)

الدرجة العلمية: الدكتوراة

لجنة المناقشة والحكم على الرسالة:

الأستاذ الدكتور/ محمد نصر الدين منصور عضواً و رئيساً
أستاذ القانون المدني – كلية الحقوق – جامعة عين شمس.

الأستاذ الدكتور/ محمد السعيد رشدي عضواً
أستاذ القانون المدني – وكيل كلية الحقوق سابقاً – جامعة بنها.

الأستاذ الدكتور/ خالد حمدي عبدالرحمن مشرفاً و عضواً
أستاذ ورئيس قسم القانون المدني – كلية الحقوق – جامعة عين شمس وعميد الكلية الأسبق.

الأستاذ الدكتور/ محمد محمد أبو زيد مشرفاً و عضواً
أستاذ القانون المدني – كلية الحقوق – جامعة عين شمس.

الدراسات العليا

ختم الإجازة: أجيزت الرسالة: بتاريخ / /

موافقة مجلس الكلية موافقة مجلس الجامعة

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِى أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِى أَنْعَمْتَ عَلَىَّ وَعَلَىٰ وَالِدَىَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِى فِى ذُرِّيَّتِى ۖ إِنِّى تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّى مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾

صدق الله العظيم

[سورة الأحقاف: ١٥]

شكر وتقدير

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك.... ولا يطيب النهار إلا بطاعتك.... ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك.... ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك.... ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك.

الحمد لله الذي أنزل القرآن هدى للناس وبيِّنات من الهدى والفرقان، الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، والصلاة والسلام على خير الأنام سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الكرام.

انطلاقاً من الاعتراف والوفاء بالمعروف ونسب الفضل إلى أهله، ومن باب الشكر والتقدير والعرفان بالجميل امتثالاً لهدي رسول البشرية سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم "من لا يشكر الناس لا يشكر الله"، فإنه يسعدني ويشرفني في هذا المقام أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير وعظيم الامتنان إلى كل من ساهم في إنجاز هذه الدراسة وأخص بالذكر:

أستاذي الفاضل والعالم الجليل معالي **الأستاذ الدكتور/ محمد محمد أبو زيد ـ أستاذ القانون المدني، كلية الحقوق، جامعة عين شمس**– لتفضل سيادته عن طيب نفس ورحابة صدر بقبول الإشراف على هذه الرسالة والحكم عليها، والذي اعتبره وساماً وشرفاً وشح هذه الرسالة، كما منحني من وقته الثمين وتوجيهاته السديدة وملاحظاته القيمة أثناء إعداد هذه الرسالة ما كان له الأثر الأكبر في إخراجها على هذه الكيفية، بالرغم من ضيق وقته وكثرة أعباء سيادته ومشاغله ومسئولياته، فله مني عظيم الشكر وجزيل الامتنان والعرفان على توجيهاته السديدة القيمة، وجزاه الله عني وعن طلاب العلم خير الجزاء ومتعه الله بالصحة والعافية.

كما لا يسعني إلا أن أتقدم إلى معالي **الأستاذ الدكتور/ خالد حمدي عبدالرحمن – أستاذ ورئيس قسم القانون المدني ـ وكيل كلية الحقوق سابقاً – جامعة عين شمس** – الذي طوق عنقي بشرف قبوله الاشراف على هذه الرسالة والاشتراك بلجنة المناقشة والحكم عليها، فعلى هدي توجيهاته السديدة وملاحظاته القيمة أثناء إعداد هذه الرسالة تم السير حتى الوصول

SbC 031 000 865

لإعداد هذا الجهد العلمي المتواضع، وبالرغم من مشاغل سيادته ومسئولياته والأعباء الجسام وضيق وقته فلم يبخل عليّْ بوقت أو بعلم أو بنصيحة أو بتوجيه وإرشاد، فله مني عظيم الشكر وجزيل الامتنان، وجزاه الله عني وعن طلاب العلم خير الجزاء وأسبغ عليه الصحة والعافية.

كما أتقدم بخالص شكري وعظيم تقديري إلى سيادة **الأستاذ الدكتور/ محمد نصرالدين منصور أستاذ القانون المدني– جامعة عين شمس** – على تفضل سيادته بقبول رئاسة لجنة مناقشة هذه الرسالة وتقييمها والحكم عليها، وتحمله أعباء قراءة هذه الرسالة ومراجعتها رغم كثرة مشاغله ومسئولياته وضيق وقته، فجزاه الله عني وعن طلاب العلم خير الجزاء وبارك الله في علمه وعمله ومتعه بموفور الصحة والعافية.

كما يسعدني أن أتقدم بخالص الشكر والامتنان إلى سيادة **الأستاذ الدكتور/ محمد السعيد رشدي – أستاذ القانون المدني – وكيل كلية الحقوق سابقاً ـ جامعة بنها ـ** لما شرفني به سيادته بقبول الاشتراك في لجنة مناقشة هذه الرسالة والحكم عليها، وما أفاض به عليّْ من فيض كرمه حين تحمل أعباء قراءة هذه الرسالة للإسهام في إثرائها وتقييمها رغم كثرة التزاماته ومشاغله وضيق وقته، فجزاه الله عني وعن طلاب العلم خير الجزاء ومتعه الله بموفور الصحة والعافية.

كما أتقدم بالدعاء إلى وطني الأردن الحبيب وإلى جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين بأن يحفظهم الله من كل سوء ومكروه، كما أزجي شكري وعرفاني إلى بلدي الثاني مصر العروبة كنانة الله في الأرض وشعبها المضياف الذين أحببتهم في الله من كل قلبي، أدامك الله مصرنا الغالية قوية أبية على مر الأيام والعصور، كما أتقدم بخالص الشكر والامتنان لجميع موظفي الدراسات العليا وموظفي المكتبة لما قدموه من مساعدة أثناء إعداد هذه الرسالة، وحتى الانتهاء منها.

والشكر الموصول لجامعة عين شمس هذا الصرح العلمي الشامخ والعظيم، وإلى جميع القائمين عليها.

وأخيراً أتقدم بالشكر والتقدير إلى كل من قدم لي العون والمساعدة ولو بالكلمة الطيبة أو الدعاء من أجل إعداد هذه الدراسة ممن لم يتسع المقام لذكرهم، فجزاهم الله عني خير الجزاء.

محمد كامل الشوابكة

SbC 031 000 865

إهـــــداء

إلى .....

من تاقت نفسي لشفاعته ... واشتاقت روحي لرؤيته ... خير خلق الله ... رسول الله محمد عليه الصلاة واتم التسليم.

عبق الروح الذي امتلك قلبي واشتقت إليه بعد الفراق ... من أستلهم منه الإصرار والصبر، الذي:

طواه الردى عنا فأضحـــى مزاره ... بعيـــدا علـــى قرب قريبا علـــى بعد
هل العين بعد السمـــع تكفي مكانه ... أم السمع بعد العين يهدي كما تهدي
وأنت وإن أُفردت فـــي دار وحشة ... فإني بدار الأُنس في وحشـــة الفـــرد
عليـــك ســـلام الله منـــي تحيـــــة ... ومن كل غيث صادق البرد والرعـــد

إلى من أحمل اسمه بكل فخر واعتزاز، يا من يرتعش قلبي لذكره، يا من أودعني لله، ومن كان دعاؤه سر نجاحي، أبي الحبيب، أسأل الله أن يرحمه رحمةً واسعة ويسكنه الفردوس الأعلى من الجنة مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين.

قطرات الندى التي تمسح قلبي بالدفء والحنان والتي:

مداد القلـــــب لن يَكفـــــــي ... لو أكتب به لإرضـــــائك
وخفق الروح لن يُجـــــــــزي ... عبيـــراً فـــــاح بعطـــائك

أمي الحبيبة ربِ أعطها فرحة دائمة وصحة دون اكتفاء.

من أشدد بهم أزري ... إخواني وأخواتي أدامهم الله.

والشكر الموصول إلى من سارت معي نحو العلم خطوة بخطوة، وأشعلت شموع التضحية حباً وكرامةً، إلى رفيقة طريق الأمل والنجاح في درب الحياة، يا من أكن لها الحب والاحترام والتي كان اسمها مرادفاً لفعلها ... زوجتي الغالية جمانة الدعجة رعاها الله.

فلذات كبدي ونور عيوني وسر سعادتي ... أبنائي/ عمر، كرم، زهرة البيلسان، جواد، حفظهم الله ورعاهم.

محمد كامل السوالكة

قائمة المختصرات

أولاً: باللغة العربية:

ق م	قانون مدني
ص	صفحة
ج	جزء
ك	كتاب
ع	عدد
س	سنة
د	دون
ط	طبعة

ثانياً: باللغة الفرنسية

P	page
N	numéro
Op.cit.	Opus Citus. (Oeuvre pre᾽cite᾽)
Cass	cassation
C . civ	Code civil
Cass . Civ	chamber civil de la cour de cassation
éd	édition

مقدمة

الحمد لله سبحانه وتعالى الذي أحسن كل شيء خلقه، خلق الإنسان من طين، ثم جعله من سُلالة من ماء مهين، له الحمد والشكر في السموات والأرض، وعشيّاً وحين يُظهرون. لقد صوّر الله الإنسان في أحسن تقويم، وفي أجمل صورة، وقد اعتبر- سبحانه – ذلك نعمة كبرى من نعمه التي يجب أن يُشكر عليها، ومن مظاهر تكريم الشريعة الإسلامية، أنّها اعتبرت جسمه ملكاً لله عزّ وجلّ وحده، فقد خلقه فسوّاه فعدله، لذلك لا يجوز لأحد أن يتصرّف فيه بسوء، ولو كان هذا التصرّف صادراً من الإنسان نفسه. فقد حرّمت الشرائع السماوية والقوانين الوضعية امتهان كرامة الإنسان أو إتلاف البدن وإزهاق الروح بالانتحار أو بِما يؤدّي إليه[1]، لذا فإن غريزة حبّ البقاء عند الإنسان، هي دعامة أساسية للكيان البشري، لأنّ آثارها تنعكس على الفرد والمجتمع، وهذه الآثار تتدرج من المساس بالحق في الحياة، إلى المساس بالحق في سلامة الجسد[2]، وبناءً عليه فإنّ سلامة الجسد وعلاجه في وقتنا الحاضر يأخذ جهداً كبيراً من علماء الطب الحديث. وإنّ موضوع نقل الأعضاء البشرية وزراعتها يُعدّ من أحدث ما توصّل إليه القرن العشرين بخبرته، ذلك من خلال صراعه المستمر مع الصحّة والموت[3]، وبعد أن ساد التطوّر العلمي والطبي في العصر الحديث وخصوصاً في مجال نقل الأعضاء البشرية وزراعتها، أدّى ذلك أن زاد المؤيّدون، وقلّت أضواء المعارضين – حول مدى مشروعية التصرّف في الجسم البشري، وخصوصاً لقاء النجاح

---

(1) محمد سيد طنطاوي، فتوى لجنة الشؤون الصحية والبيئية بمجلس الشعب المصري، الفصل التشريعي، الخامس، دورة الإنعقاد الثالث، التقرير التاسع، ١٩٨٩/١/٢٢، ص١٨.

(2) عصام محمد أحمد، النظرية العامة للحق في سلامة الجسم، المجلد الأول، دون ناشر، ط٢، ١٩٨٨، ص٩.

(3) عصام محمد أحمد، النظرية العامة للحق في سلامة الجسم، مرجع سابق، ص١٠٥٢.